Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مأساة عاشق

حدث أحد الرواة :

«خرجت فى نشدان ضالة لى، فأوانى المبيت إلى خيمة أعرابى، فقلت: هل من قرى؟ قال لى: انزل، فنزلت، فثنى لى وسادة، وأقبل على يحدثنى ثم أتانى بقرى، فأكلت. فبينما أنا بين النائم واليقظان، إذا أنا بفتاة قد أقبلت لم أر مثلها جمالا وحسنا، فجلست، وجعلت تحدث الأعرابى ويحدثها، ليس غير ذلك، حتى طلع الفجر، ثم انصرفت، وقلت: والله لا أبرح موضعى هذا حتى أعرف خبر الجارية والأعرابى. قال: فمضيت فى طلب ضالتى يوما، ثم أتيته عند الليل فأتى بقرى، فبينما أنا بين النائم اليقظان وقد أبطأت الجارية عن وقتها قلق الأعرابى، فكان يذهب ويجىء، وهو يقول:

ما بال مية لا تأتى كعادتها ... أعاجها طرب أم صادها شغل

لكن قلبى عنكم ليس يشغله ... حتى الممات ومالى غيركم أمل

لو تعلمين الذى بى من فراقكم ... لما اعتذرت ولا طابت لك العلل

نفسى فداؤك قد أحللت بى سقما ... تكاد من حره الأعضاء تنفصل

لو أن غاديه منه على جبل ... لماد وانهد من أركانه الجبل

ثم أتانى فأنبهنى، وقال: إن خلتى التى رأيت بالأمس قد أبطأت